Enhancing artistic experiences through social media channels in the field of drawing

Associ.Prof.Dr. Laialy Ebada Ahmed Ebada
Associate Professor at the Department of Drawing and Painting,
Faculty of Art Education – Minia University, Egypt.
Laialy.Ebada@mu.edu.eg

Abstract

Internet and social media channels have an influential role in the field of artistic creativity that cannot be denied or ignored. The artist (student / learner) can no longer be satisfied with the traditional means of learning and practicing art and the role of exhibitions, or be satisfied with traditional materials and tools. Rather, the current era has imposed on us the means and tools of innovation and creativity in various fields of art that urge the artist to think outside the box of traditional thinking, social media has become a platform to meet the needs of emerging and professional artists, so that artists can communicate directly and effectively and communicate their ideas around the world, giving them More power, more opportunities. From this standpoint, it is necessary to highlight many points that, in turn, lead to the enhancement of technical expertise through social media channels.

Which is considered an important space for forming artistic awareness, and getting acquainted with artists and their various techniques all over the world effortlessly, which leads to the revitalization of social artistic interaction through what is imposed on us by the requirements of the current era. The concept of difference and challenges the reasonable and the possible. The current research problem is that social networks have a new creative role. It enables the enhancement of artistic experiences through the horizons of expression and creativity in a unique and new form and appearance, so that it becomes an influential factor through which new artistic trends can be obtained in the field of drawing. To develop effective cooperation and communication skills, and to transform from a listener to a participant in the learning process by learning how to learn and think creatively.

The current research also aims to identify the artistic experiences that can be acquired by the (student / artist) through social media channels in the field of drawing. To achieve the goal of the current research and verify its hypothesis, the descriptive approach was adopted.

key words:

The field of drawing, social media channels.

1- مقدمة:

لقد سيطرت وسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية ونظم الواقع الافتراضي علي تعزيز الخبرات الفنية في مجال الرسم، كما ظهرت علاقات جديدة متداخلة ومتشابكة بين الحقيقة والخيال، نتج عنها صور جديدة للعمل الفني تتجاوز الصور الدائرية المغلقة، كما ظهر في الفن المعاصر عدد من الفلسفات الشخصية والتطبيقات التقنية الخاصة والتى يعبركل واحدة منها عن تبصر فكرى وذوق مختلف ؛ لذا كان لزاما تطوير الناحية العقلية لطالب الفن لمواجهة تحديات الحاضر واستشراف المستقبل والإقرار بدور قنوات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، دون الإخلال بالممارسات التقنية التقليدية.

وفى ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده القرن الحادي والعشرون، اصبحت مصادر تعلم الرسم متعددة ومتشعبة، كما ظهرت صور افتراضية لا تمثل الواقع، بل أعمال فنية قائمة على الاختلاف وتحدى للمعقول والممكن، تتواكب مع المتطلبات التى تفرضها متغيرات القرن الحادى والعشرين من مهارات تفكير عليا وحل المشكلات بطريقة إبداعية، فضلا عن القدرة على التعامل مع الوسائط التكنولوجية (محمد، 2014).

كما فرض الواقع الحالى علاقة حتمية بين الفن والتكنولوجيا؛ مما أدى إلى تعزيز خبرات الفنان وزيادة قدرته على الإبداع والابتكار، كما أدى إلى إحداث تغيرات شكلية في العمل الفني وظهور صور جديدة مغايرة للماضي، تتواكب مع روح العصر، كذلك أدى الدمج ما بين الفن والعلم إلى ظهور مجموعة من العوامل التى أسهمت فى تشكيل سمات الفن الحديث، التى من بينها تحرر الفنان من محاكاة الواقع، وتبدل النظرة المادية الموضوعية للواقع شيئا فشيئا.

وقد استندت الفلسفة ما بعد حداثية- نتيجة للتطور التكنولوجي المستمر- إلى إتاحة الفرصة لإمكانية التداخل ما بين المجالات الفنية المختلفة والوسائط المتعددة ؛ لتحقيق أقصى إمكانية لتفاعل المتلقي مع العمل الفني، ومن خلال هذ البحث سوف نتطرق لبعض الفنانين وأعمالهم فى محاولة للإجابة على التساؤلين الآتيين:

- كيف يعزز الفنانون خبراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هى الأشكال والصور الجديدة التى ظهرت فى مجال الرسم نتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفنون الميديا؟

ويمثل البحث الراهن محاولة لإعداد طالب فن عصرى يمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين ويتميز بمواصفات عصرية ؛ بُغية تنمية مهارات التعاون والتواصل الفعال لديه، والتحول من مستمع إلى مشارك فى عملية التعلم عن طريق معرفة كيفية التعلم والتفكير الابداعي.

2- مشكلة البحث:

صار لقنوات التواصل الاجتماعي دور إبداعي حديث، حيث يمكنها أن تعزز الخبرات الفنية من خلال آفاق للتعبير والابداع بشكل ومظهر فريد وجديد؛ لتصبح عاملاً مؤثراً يمكن من خلالها الحصول على مداخل جديدة تُفيد في مجال الرسم.

3 أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على الخبرات الفنية التي يمكن أن يكتسبها (الطالب/الفنان) من خلال قنوات التواصل الاجتماعي في مجال الرسم.

4- أهمية البحث:

-الإفادة مما تقدمه لنا قنوات التواصل الاجتماعي من تعزيز للخبرات الفنية (للطالب/الفنان) في مجال الرسم.

- التعرف على بعض الاتجاهات الفنية المعاصرة التي فُرضت على الساحة نتيجة تداخل وسائط الميديا وقنوات التواصل في مجال الرسم.

- زيادة وعي (الطالب /الفنان) بمستجدات القرن الحادي والعشرين ، وما فرضته قنوات التواصل الاجتماعي في تعزيز الخبرات الفنية في مجال الرسم.

5- فروض البحث:

سعى البحث الراهن إلى التحقق من صحة الفرض الآتي:

- قنوات التواصل الاجتماعي وما فرضه علينا التطور التكنولوجي، الذى يمكن أن يعزز الخبرات الفنية في مجال الرسم.

6- منهج البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث واختبار صحة فرضه، تبنى البحث المنهج الوصفي.

7- مصطلحات البحث:

قنوات التواصل الاجتماعى Social Networks :

يعرفها الجندي(2019م) : بأنها بيئة افتراضية للتواصل بين المستخدمين عبر الانترنت، إما عن طريق رسالة صوتية أو صور أو فيديو، تسمح للمشتركين بإجراء نقاشات تفاعلية مباشرة بطريقة مكتوبة أو سمعية أو بصرية، ونقصدُ بها في البحث الراهن شبكة الانترنت وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك Facebook ويوتيوبYouTube وصفحات الويبweb pages .

8- الدراسات المرتبطة:

جاءت دراسة (نصر، وآخرون، 2016م) بعنوان :"الوسائط المتعددة كمدخل لاستحداث متغيرات شكلية على العناصر ودورها فى صياغة التكوين فى اللوحة الرقمية "حيث أوضحت هذه الدراسة أنه يمكن التمييز في تقييم وإنتاج برامج الوسائط بصورة أفضل من خلال التعرف على بيئة التعلم اللازمة لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى التعليم وكذلك طبيعة الفئة المستهدفة من المتعلمين فى بناء برامج الوسائط المتعددة ؛ واستهدفت الدراسة إيجاد متغيرات تشكيلية للعنصر الواحد وصياغة تلك المتغيرات لتساعد على بناء تكوين رقمي حديث وغير تقليدي. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك عاملاً مشتركاً بين الفن والتكنولوجيا يمكن الاستفادة منه فى مواكبة الفن لروح العصر.

بينما هدفت دراسة (صبح، 2020م) - التي جاءت بعنوان: "متطلبات التطور الفكري والتطبيقى للفن فى ظل تكنولوجيا الواقع الافتراضي"- إلى زيادة الوعي لدى المصمم الفنان بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الواقع الافتراضي في مجال الرسم والتصميم. كما ألقت الضوء على مجال الواقع الافتراضي الذي يلقى اهتماماً كبيرا من قبل المطورين فى استحداث أدوات وبرامج وتطبيقات رسومية تتماشى مع احتياجات ومتطلبات الفنان لابتكار الرسم والتصميم. وجاءت مشكلة الدراسة في دراسة متطلبات المصمم الفنان للتفاعل مع أنظمة الواقع الافتراضي بما تحتويه من أدوات وبرمجيات، وكيف يمكن الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية فى محاولة لتقديم رؤى تشكيلية جديدة ، ومن أهم نتائج الدراسة أن عملية تحرر الفنان من القيود تُعد من أهم المسببات التى أسهمت بشكل كبير في تحفيز خياله لإنشاء عوالم رقمية افتراضية تحمل ذاتيته وأفكاره في محاولة لتقديم رؤى جديدة.

كما أشارت دراسة (النواوي، 2020م) - التي جاءت بعنوان: "إيجابيات وسلبيات تدريس مناهج الرسم إلكترونيا "- إلى أنه مع ظهور الجيل الثالث من شبكة الانترنت سيتحول تعلم وتعليم الفن من مرحلة التحديات إلى مرحلة الإمتاع والابتكار، حيث ستؤدى سهولة عملية البحث ودقتها إلى تلبية احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم ستنمو الخدمات المجتمعية وتكون أكثر فعالية، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف ايجابيات وسلبيات التعليم الإلكترونى على وجه العموم وتعليم الرسم الكترونيا على وجه الخصوص، وكذا مدى فعاليته في المناهج العملية كالرسم. وجاءت النتائج مؤكدة على أهمية إعداد وتأهيل الكفاءات البشرية التى تهتم بكل ما يخص المنظومة الإلكترونية بداية من معامل الكمبيوتر ووصولا إلى تطوير برمجيات التعلم الإلكتروني.

9- الإطار النظرى:

لقد أصبحت قنوات التواصل الاجتماعي بوتقة انصهرت فيها الثقافات المختلفة، كما انها أصبحت منصة لتلبية احتياجات الفنانين الناشئين والمحترفين؛ لذلك بات بإمكان الفنانين التواصل المباشر والفعال وتوصيل أفكارهم حول العالم، مع تجاوز دور المعارض التقليدي؛ مما يمنحهم المزيد من القوة والمزيد من الفرص ؛ ومن هذا المنطلق لابد من تسليط الضوء على العديد من النقاط والتى بدورها تؤدى إلى تعزيز الخبرات الفنية من خلال التواصل الاجتماعي وهي:

1.9- العلاقات التفاعلية الناتجة من خلال قنوات التواصل الاجتماعى بين الفنان وطالب الفن:

تُعد الرؤية من أقوى المدخلات التي يستخدمها الفرد لإدراك العالم حوله، والرسالة النصية البسيطة التي يصاحبها صورة مرتبطة بها يمكن أن تُحدث انطباعاً يدوم لدى المتلقي؛ كما أن المثيرات البصرية التي يتعرض لها المتعلم تمده بالإدراك والفهم اللازمين لتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، كما تعمل قنوات التواصل على كسر حالة الرتابة لدى المتعلمين والناتجة عن كثرة العروض اللفظية والبصرية؛ مما يعمل على جذب الانتباه ومن ثمَّ يزيد من الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم (Matrix&Hodson ,2014م). كما أوضحت نتائج دراسة (Celik ,2016م) .في إحدى الجامعات الحكومية في تركيا،أن الطلاب فضلوا الإنفوجرافيك "Infographic"(يطلق مصطلح الإنفوجرافيك على أية رسومات أو تصاميم تتضمن معلومات أو إحصائيات ، في موضوع محدد ، بشكل يجعل هذه المعلومات سهلة الفهم لدى القارئ) مقابل المحتوى المعتمد على النص فقط. والإنفوجرافيك يُقصد به العروض البصرية المدمجة مع اللغة اللفظية، وهو اختصار لمصطلح الرسوم المعلوماتية عبر صفحات الويب المختلفة، ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي التي تعد إحدى تطبيقات نظم الجيل الثاني للويب، والتي توفر لمستخدميها إنشاء صفحات شخصية للعرض العام والتفاعل بين مختلف الأفراد حول العالم ، مع تحقيق الاتصال الفوري كالفيس بوك Facebook ويوتيوب YouTube بما يمكنهم من تبادل المعلومات والخبرات التي تُنمى لديهم مهارات التفكير البصرى، الذى يساعد بدوره في بناء النموذج العقلي والتواصل مع التفكيرالإبداعي (Shadiev et al ., 2015م).

2.9- مشاهدة (الفنان /الطالب) لأكثر من فنان من خلال قنوات التواصل الاجتماعي تؤدى إلى دمج أكثر من خبرة:

إن قنوات التواصل قد أصبحت من الطرق التي تُكوِّن بيئة رقمية يُسمح من خلالها بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات. ويعرفها (زاهر راضى،2003م): بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بانشاء موقع خاص به؛ ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكترونى مع أعضاء لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيا الاتصال على الحياة اليومية بأن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة، بل أيضا في الفضاء الإلكتروني وتُسمى "المجتمعات الافتراضية"، ومن خلال التعامل غير التقليدى مع المعرفة المتاحة التي تتيحها المجتمعات الافتراضية، وتكوين أفكار إبداعية وروابط مختلفة ومنطقية من خلال دمج خبرات متنوعة لفنانين مختلفين بهدف التوصل إلى رؤى جديدة وحلول تتسم بالخبرة والتميز ومحاولة تطبيقها لإنتاج أعمال فنية تتسم بالحداثة والمعاصرة،كما خلُص (Yamad et al., 2016م) إلى أن التفكير البصرى يمكن أن يفسر تفكير المتعلمين وحل المشكلات وتعزيز فهم وتحليل المشاكل والرؤية البصرية المعقدة، وبالتالي تنمية الخيال عن طريق اتحاد الأداء البصري مع الإبداع البصري من خلال استراتيجيات الأداء.

3.9- جذب الوعي حول أهمية التواصل الاجتماعي:

صارت وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة للبحث وتوصيل المعلومات، ومن الطرق التي تُهيئ الوصول لمستخدميها إلى المعلومات. وفى ظل تنامي وسائل الاتصال والانترنت وتطبيقاتها المتنوعة، أصبحت لوسائل التواصل الاجتماعي دور مهم في اكتساب المعرفة، كما ظهرت أثار الممارسات فى الحركة الفنية، وذلك ساعد على سهولة استخدامها مقارنة بالوسائل التقليدية القديمة من سفر وترحال، إلى جانب النجاح الملحوظ فى تحقيق الإشباعات النفسية والفنية، وأنها فضاء مهم لتشكيل الوعي الفني، والتعرف على الفنانين وتقنياتهم المختلفة فى جميع أرجاء العالم دون عناء، مما يؤدى إلى تنشيط التفاعل الفنى الاجتماعى ، ومن خلال ما تفرضه علينا مقتضيات العصر الحالي. كما أكدت دراسة (عبد الواحد،

وآخرون، 2018م) على إقبال طلاب الفن على موقع YouTube كأحد وسائل التواصل الاجتماعي والذى له تأثير يمكن أن ينعكس على أرض الواقع، ومن ضمن المضامين التى يحتويها، فيديوهات لانشطة الرسم والتى أخذت نسبة مشاهدة عالية، ومن هنا كان لابد من استغلال تلك النافذة والتى من خلالها يمكن تنمية مهارات فنية وتطوير الأداء الإبداعي بشكل شامل،

حيث التجربة التى شوهدت فى العقل ،والتى كانت الملاحظة الأولية لها ، هى عنصر لتوليد الإبداع، فالملاحظة ستؤدى إلى ذاكرة أوضح من خلال تخزين الصور المحفوظة فى العقل والتى يترتب عليها عمليات عقلية إبداعية بعد ذلك .

4.9- طريقة لترسيخ نجاح الفنانين المعاصرين لا يمكن إغفالها:

أصبحت وسائل التواصل جزءً من الحياة اليومية لمعظم الفنانين؛ وذلك من خلال عرض الأعمال الفنية على منصات التواصل المرئية، مما أدى إلى ارتفاع عدد المستخدمين، كما أنها تقدم مزيدا من الحرية و من إمكانية تقديم الاعمال الفنية والفيديوهات التعليمية الفنية دون عائق؛ كما أنها فتحت الباب لكل فنان يجد فى نفسه فرصة للتعبير دون قيود، وتُعد وسائل الاتصال وسيلة للتفاعل والتعرف على الفن والفنان ومتابعة العمل الفنى ومراحل إنشائه وتطوره كل ذلك بشكل مختصر وفى وقت وجيز، بالإضافة إلى فرصة التواصل مع الفنانين فى مختلف أنحاء العالم، فالفن فى القرن الحادى والعشرين يتطلب فنانا (معلماً /متعلماً) متوافقا مع معطيات القرن من حيث كونه فناناً مبدعاً وباحثاً مستكشفاً، بالإضافة إلى التمكن من تفعيل ودمج وسائل التكنولوجيا والاتصال بجميع أنماط حياته الفنية.

5.9- القدرة على تحليل مهارات الفنانين الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي في مسيرتهم الفنية.

إن تنمية المهارات الفنية من أهم متطلبات الفنان على مر العصور، و ذلك من خلال التطور الهائل للتكنولوجيا ووسائل الاتصال التي تعمل على تسهيل وتقريب الرؤية الفنية بين الفنانين، فقد أصبحت من الأدوات المهمة في اكتساب المهارات الفنية وتحليلها. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد فى المجال الفني وتحقيق التفاعل والمرونة، حيث تجعل المستخدم لها مُرسلاً ومُستقبلاً، كما إنها تنمي الوعي وتعمل على زيادة روح المبادرة واتساع الأفق.

6.9- المزاوجة بين اللغة البصرية والمهارات اليدوية الفنية:

وقد أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك ويوتيوب وغيرهما من التطبيقات التى تعرض مراحل تطور العمل الفنى أثناء القيام به – وذلك من الأمور الجديدة والمثيرة في هذا العصر- إلى المزاوجة بين اللغة البصرية وما يقدمه الفنان الصانع من مهارة يدوية ولغوية تسهل المرحلة الفنية وتقدم للفنان المتعلم حلولاً تشكيلية ميسرة يستطيع أن يشاهدها بكل سهولة وبأقل تكاليف، فأصبح كل ما تصنعه يد الفنان من أشكال وصور ومهارات يمكن رؤيتها بالبصر، مما يسهم في إمكانية تذليل الصعاب التي تواجه الفنان المتعلم وإمكانية انتشاره وشهرته، وسهولة عرض أعماله للجمهور دون عناء، وتعد المزاوجة بين اللغة البصرية والمهارات اليدوية من خلال عرض الفيديوهات التعليمية من أهم الحلول التي قُدمت في مجال الفن التشكيلي، والتي عملت على تذليل العوائق التى أحاطت بمجال الرسم نتيجة للعديد من الظروف والملابسات، ومن أهمها: أن إهمال الجانب البصري من هذا النشاط الإبداعي أحد الأسباب المهمة التي أدت إلى اللهو والعبث والاستهتار،

فلابد من أن نُقر أن مجال الرسم - كأحد مجالات الفن التشكيلي - هو كيان معرفي ونشاط تطورى يشمل الكثير من الحقائق الموضوعية مثله مثل بقية الميادين المعرفية والفنية، ومن خلال المزاوجة، يمكن استرجاع الملاحظة البصرية المباشرة التى كادت أن تندثر فى تعليم فن الرسم ، مما يؤدى إلى دعم مجال الرسم بقوة ونشأة جيل محب للفن التشكيلي،وهوما سيؤدى بالتأكيد إلى تطور الإطار المفاهيمي لهذا النشاط الإبداعى.

كما فسر العالم بياجية (Piaget) https://etec512learningconference-piaget.weebly.com/theory.html أن الفن خبرة بصرية تسبق تكوين المفهوم عن الشيء، ومن هذا المنطلق لابد من التأكيد على الأسس البصرية والمقومات العلمية ضمن أنشطة المناهج التعليمية للفن فى كافة المراحل التعليمية.

7.9- ظهور اتجاهات فنية مغايرة للشكل التقليدي:

بظهور التكنولوجيا ووسائل التواصل ظهرت الفنون الرقمية ونُقل الواقع من محدداته فى المكان إلى ما هو افتراضي ومتخيل، وتم استعارة أماكن قد تكون خارج الحيز الجغرافى إلى أماكن إيهامية تبدأ فى الفضاء، ومما لا شك فيه أن الفنون الرقمية أسهمت في تقديم تقنيات فنية مختلفة عن الماضي، فقد وُظفت في إنتاج المؤثرات البصرية وإثارة الخيال فى إعادة صياغة مفردات الواقع , كما ظهرت استوديوهات متنقلة لإنتاج أعمال فنية فائقة الوضوح والتباين، يمكن تبادلها وإرسالها عن طريق الوسائط المتعددة.

وقد تطرقت وسائل التواصل وتطبيقاتها المختلفة إلى جميع مجالات الحياة، ودخلت عالم الفن عن طريق إنتاج وعرض أعمال فنية بأدوات جديدة، كما استطاع الفنان أن يتفاعل مع وسائل التواصل من خلال عرض اجتهاداته وتجاربه الفنية المستمرين، حيث استطاعت وسائل التواصل تقديم إمكانات تقنية لم تكن متوقعة كان لها تأثير واضح في نتائج العملية الفنية، ولانستطيع أن نُنكر أن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت أن تختزل الزمن والجهد، وتقديم رؤية جديدة ومهارات شخصية، وأصبحت من أهم مصادر الفكر الإبداعي، كما أتاحت الفرصة والإسهام في إبراز الوعي الإبداعي بمنظور غير تقليدي، ومن هذا المنطلق، استطاع الفنان (المعلم/المتعلم) أن يخطو قدما في مجال الذاتية عندما اعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها في عرض وإنجاز عمله الفني، مما أعطى فرصاً ذهبية لا حدّ لها للغوص في أعماق الابداع الفني دون التقيد بالزمان ولا بالمكان.

كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي فى عرض بعض المفاهيم الجديدة لإثراء الثقافة البصرية للصورة عن طريق الصورة الإلكترونية، وهي مفاهيم مستحدثة فى مجال الإدراك الفنى كان يصعب على المشاهد رؤيتها من جميع الجهات وخلال وقت زمني قصير من تاريخ إبداعها، ودون قطع مسافات وعبور القارات ؛ وذلك من خلال مواقع التواصل. ونذكر هنا على سبيل المثال أنموذجا لأحد الفنانين الذين عرضوا أعمالهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

8.9- مايكل مورفي Michael Murphy

هو فنان ونحات أمريكي ورائد في حركة الفن الإدراكي، ولد في 22 مارس 1975م . أصبح مورفي معروفًا على نطاق واسع خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2008م، بعد إنشاء أول صورة للمرشح باراك أوباما في عام 2007م والتي أثرت على آلاف الفنانين http://www.artofobama.com/2008/11/24/nailed-it. أُطلق عليه رائد حركة الفن الإدراكى Perceptual Art، فهو فنان مشهور بأعماله الفنية ثلاثية الأبعاد، علاوة على منحوتاته الأنامورفيه(فن تشويه

المنظورAnamorphy). تتمثل رؤيته في تحدي حدود المشاهد باستخدام تقنيات متعددة الأبعاد من أجل إنشاء عروض ثلاثية الأبعاد للصور المسطحة. والطريقة الوحيدة لتقدير فنه التصوري بشكل كامل هي رؤيته في مواقع التواصل أو من خلال التجول حوله، وإبداعاته جميعها خارج صندوق التفكير، حيث تتميز أعماله بالحسابات والتفاصيل الدقيقة الواضحة تماما في جميع إبداعاته.

ومايكل مورفي هو فنان ومخترع أمريكي معروف بفنه الإدراكي. يعيش ويعمل في مدينة نيويورك، درس النحت في جامعة ولاية كينت في ولاية أوهايو" Ohio State ". وفي سن الثالثة والعشرين، أنشأ مورفي أول عمل فني عام دائم له، حصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من مدرسة معهد شيكاغو للفنون ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة نيويورك، وأّصل مورفي مسيرته المهنية في إنشاء أعمال فنية بتكليف أثناء تدريس الفنون والتكنولوجيا في الجامعات لمدة ثلاثة عشر عامًا، ثم ترك منصبه

التدريسي الثابت في عام 2013 م ليكرس وقته حصريًّا لخلق الفن، كما اشتهر مايكل بريادة أسلوبه الفريد في صنع الفن الذي يشار إليه بالفن الإدراكي. وتُعد هذه التسمية أفضل وصف لأسلوبه، مع التركيز الأساسي على تصور المشاهد، على أنه "أوهام للصور معروضة في فضاء ثلاثي الأبعاد".وهناك بعض من أبرز أعماله هى Gun Country، The Immigrant، وأعماله التي تم إنشاؤها لمايكل جوردان، وصوره لباراك أوباما، ونحته المحوري الذي يبلغ ارتفاعه 200 قدم في Google Playa Vista. ويقوم مورفي حاليًا بإنشاء أعمال دائمة بتكليف واسعة النطاق، وإعلانات تلفزيونية، وتنشيطات للعلامة التجارية، وعمل شخصي أكثرتجريبيًا. ومن صفحاته على مواقع التواصل .https://web.facebook.com/perceptualart

نماذج من اعمال مايكل مورفى (Michael Murphy)

https://www.perceptualart.com/about.html

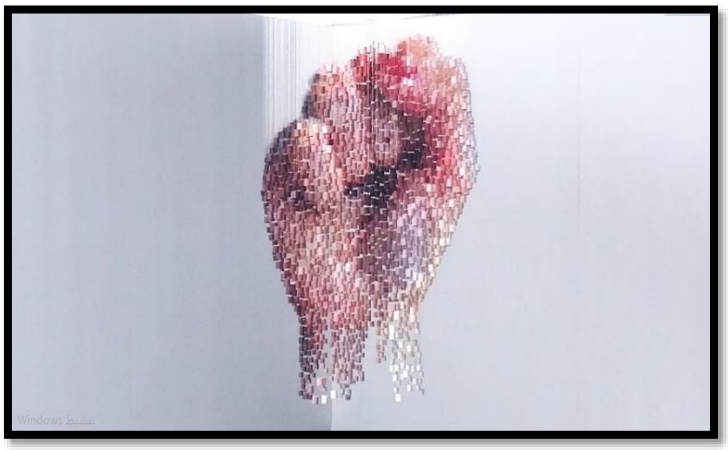

شكل (1): معا هو رمز القوة.

Michael Murphy,2018, Come Together

https://www.perceptualart.com

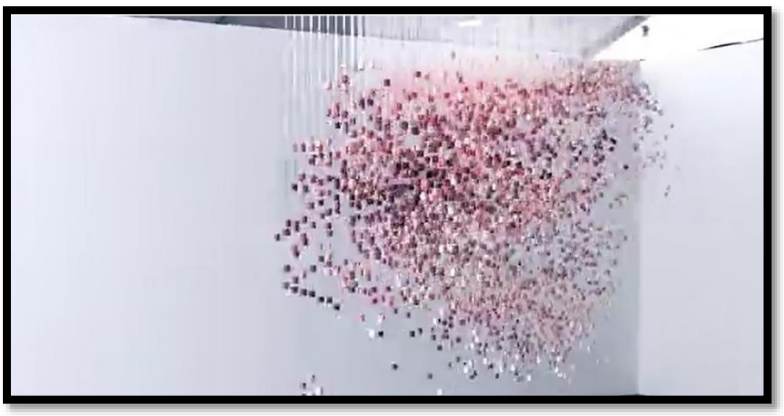

شكل (1-ب) من زاوية رؤية مختلفة : معا هو رمز القوة.

Michael Murphy,2018, Come Together

https://www.perceptualart.com

شكل (2): دوللى سوق برو.

Michael Murphy,2018, Dolly (Borough Market)

https://www.perceptualart.com

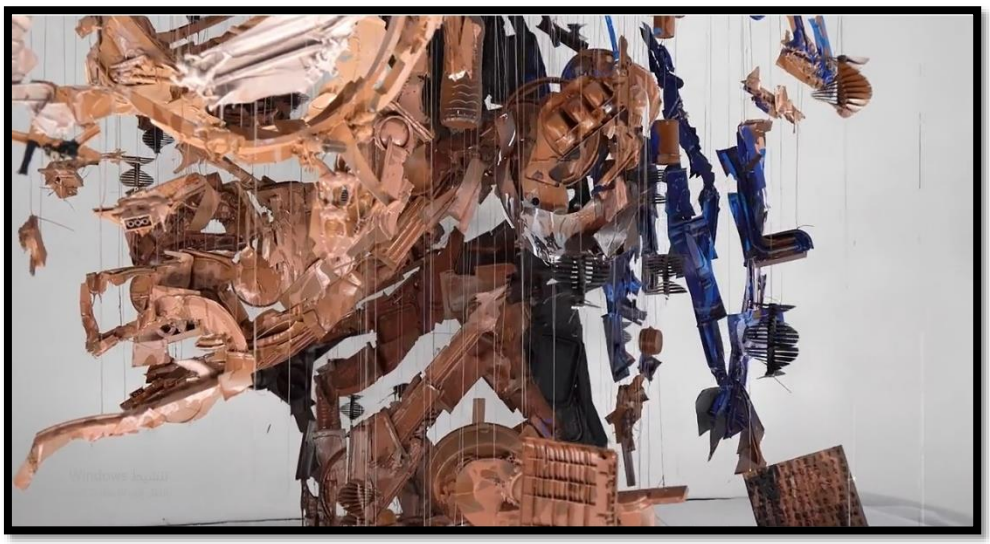

شكل (2- ب) من زاوية رؤية مختلفة: دوللى سوق برو.

Michael Murphy,2018, Dolly (Borough Market)

https://www.perceptualart.com

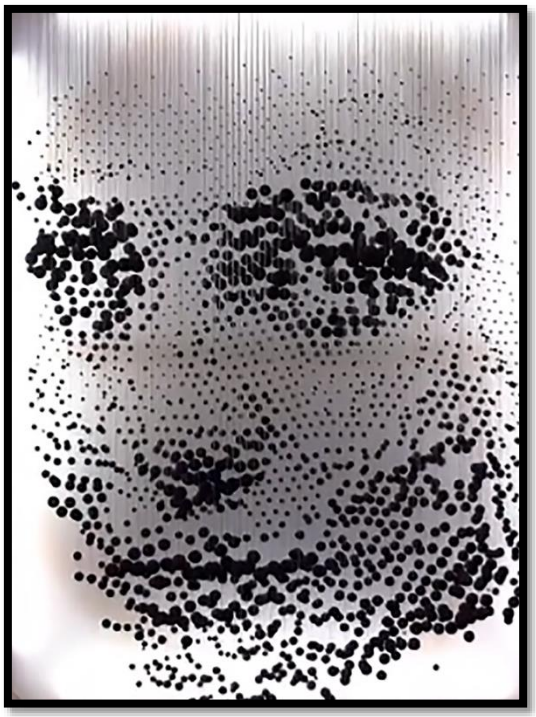

شكل (3): المهاجر2019م.

Michael Murphy - The Immigrant - A tribute to immigrants

https://www.perceptualart.com/portfolio.html

شكل (3) من زاوية رؤية مختلفة: المهاجر 2019م.

Michael Murphy - The Immigrant - A tribute to immigrants

https://www.perceptualart.com/portfolio.html

10- نتائج البحث:

إن هناك حاجة متزايدة لتطوير المهارات المهنية مع التركيز على محو الأمية الرقمية، كما ان المهارات الشخصية التي تنطوي على التفاعل والتعاون مع الآخرين أصبحت أيضًا أكثر أهمية، وبالطبع، هناك حاجة ماسة إلى المهارات التي تُتيح للأشخاص أن يكونوا أكثر مرونة وتواصل وقدرة على التكيف.

وفي إطار السعي إلى مساعدة الفنانين الشباب في تلبية المطالب التي تمثل تحديا، مثل التطور التكنولوجي السريع والتنوع الاجتماعي والاتجاه نحو العولمة، شرعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في استنباط إطار عمل كفاءات القرن الحادي والعشرين في عام 1997م. وبعد بحث ومناقشات من قبل أطراف عديدة، صدر تقرير بعنوان :"الأسس النظرية والمفاهيمية: تعريف واختيار الكفاءات" في عام 2003م، ونُشر على الموقع الرسمي في عام 2005م. وتم اختيار الكفاءات في إطار العمل، هذا وفق "دراسة متأنية للمتطلبات النفسية والاجتماعية للعيش بنجاح، وتطوير مجتمع يؤدي مهامه على نحو جيد".

وتشمل مهارات القرن الحادي والعشرين المهارات الحياتية والقدرات والسلوكيات التي يحتاجها المعلمون والفنانون وغيرهم لتحقيق الازدهار في مجتمعات القرن الحادي والعشرين. وتُعد هذه المهارات جزءًا من حركة دولية متنامية تركز على المهارات التي يجب على الطلاب إتقانها من أجل الازدهار في مجتمع رقمي سريع التطور، وترتبط العديد من هذه المهارات أيضًا بالتعلم العميق، والذي يعتمد على اكتساب مهارات محددة، مثل التفكير التحليلي وحل المشكلات والعمل الجماعي، لكن هذه المهارات تختلف عن المهارات الأكاديمية التقليدية من حيث إنها لا تستند أساسًا إلى المحتوى المعرفي.

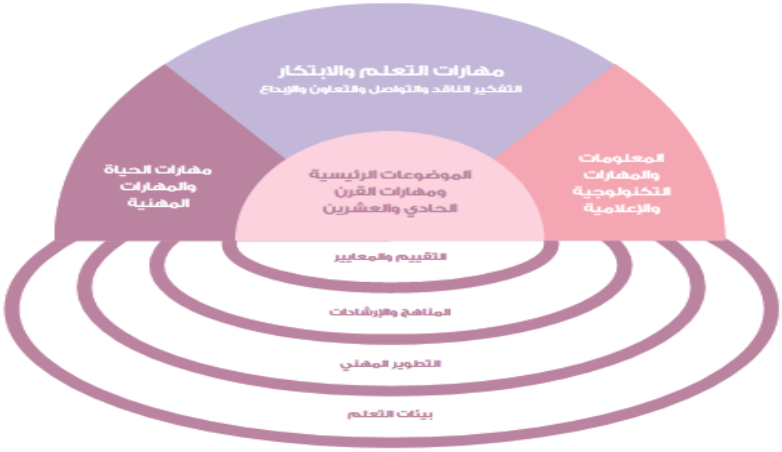

شكل (4)

منظمة شركة التعليم للقرن الحادي والعشرين بالولايات المتحدة، إطار عمل نظم الدعم وتحصيل الطلاب في القرن الحادي والعشرين، وتم استفتاء المعلومات من منظمة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين في 28 مايو (2016م). إطار عمل التعلم في القرن الحادي والعشرين .Framework for21st Century Learning. من الموقع الإلكتروني:
http://www.p21.org/storage/documents/docs/p21_framework_0116.pdf

1.10- التفكير الإبداعي :

هو قدرة عقلية يتميز بها الفنان، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتُج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بقدر من الطلاقة والمرونة والتركيز وتكوين اكتشافات وعلاقات جديدة، ومن هنا نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي هى بيئة مُحفزة ومتحررة من القيود غير الضرورية لمحاولة الحصول على أفكار إبداعية.

2.10- التكنولوجيا أداة:

التكنولوجيا في كل صورها هي محفز للفنان وإبداعاته، وعندما تظهر وسائل تكنولوجية جديدة، كثيراً ما يطفو على السطح العديد من التساؤلات الخاطئة، أهمها أن هذه الوسائل ستؤدى إلى خفض مستوى الفن، فتأتى الإجابة عند اختراع القلم الرصاص، لم يكن يوجد الفن أو الأدب، ولكن لكل مبدع طريقته المتفردة في استخدام الأداة، وقبل وسائل التواصل، كان الفنان يتلقى العمل الفني عن طريق مطبوعة أو معرض ويقرأ ما كتبه النقاد عنها. أما الآن، فقد أصبح بمقدوره مشاهدة العمل الفني أثناء إنتاجه وبعد الانتهاء منه والتواصل مع مبدعه وتبادل الآراء، وأصبح لا مجال للانعزال. وقد ساعد ذلك على ابراز العديد من المهارات، منها مهارة التعاون، العمل في فريق، مهارة القيادة، تعدد الثقافات وتقبل الآخر والقدرة على التواصل والإدراك العالمي.

ومن هنا نستخلص أن الخبرات الفنية التي يمكن أن يكتسبها (الطالب/الفنان) من خلال قنوات التواصل الاجتماعي في مجال الرسم يمكن أن تعزز مهاراته الفنية وتجعله قادراً على التواصل والإدراك العالمى .

11- التوصيات:

- توصى الباحثة بمزيد من الدراسات عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعى وكيفية الاستفادة منها فى مجال الرسم والتصوير .

- الاهتمام بابداع اعمال فنية إبداعية تتناسب مع الطفرة التكنولوجية وتطور العصرعبر مواقع ووسائل التواصل الاجتماعى.

- مواقع وسائل التواصل الاجتماعى هى نافذة على العالم لا يمكن إغفالها فى اكتساب وتعزيز الخبرات الفنية ، ولابد من تسليط الضوء عليها فى المجالات الفنية والتعليمية.

المراجع

المراجع العربية:

1. تاوضروس، نهله صابر(2016م):" الإطار المرجعي لتقويم برنامج التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد وفق اتجاهات التعلم في القرن الحادي والعشرين", المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن,ع8.

taodros ،nhlh sabr(2016):" al e6ar almrg3y lt8oym brnamg altrbya alfnya bklya altrbya alno3ya gam3a bors3ydwf8 atgahat alt3lm fy al8rn al7adywal3shryn", almgla al3lmya lgm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn, gm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn,38.

2- الجندي، ريهام محمد فهيم(2019م):" وظيف فن الإنفوجرافيك المتحرك في الإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي", مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية,ع14.

algndy ،ryham m7md fhym(2019):"wzyf fn al enfografyk almt7rk fy al e3lan 3la moa83 altoasl alagtma3y", mgla al3marawalfnonwal3lom al ensanya, algm3ya al3rbya ll7darawalfnon al eslamya,314.

3- عبد الواحد، حمدي راشد؛ محمود، أحمد مزيد & الزمزمي، محمد سامح (2018م):"الموضوعات المجتمعية كما تعكسها اسكتشات الرسوم المتحركة على قنوات اليوتيوب",مجلة بحوث التربية النوعية, 2018(51), 159-186.

7mdy rashd 3bd aloa7d, a., a7md, a7md mzyd, m7mod, & m7md alzmzmy. (2018). almodo3at almgtm3ya كma t3كsha asكtshat alrsom almt7rكa 3la 8noat alyotyob. mgla b7oth altrbya alno3ya, 2018(51), 159-186.

4زاهر , راضي(2003م):"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23 .

zahr rady(2003):"ast5dam moa83 altoasl alagtma3y fy al3alm al3rby" ،mgla altrbya ، al3dd 15 ،gam3a 3man alahlya3 ،man ،s23.

5زهران، هنادي مختار محمد(2016م):" المعايير القومية والعالمية لتدريس التربية الفنية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, ع5,6.

zhran ،hnady m5tar m7md(2016):" alm3ayyr al8omyawal3almya ltdrys altrbya alfnya fy do2 t7dyat al8rn al7adywal3shryn" almgla al3lmya lgm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn, gm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn, 35,6

6 .شريف، سناء عبدالجليل رمضان. محمد، كانزي علي(2016م):" فعالية برنامج مقترح قائم على توظيف فنون الميديا للتأهيل بالفن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة",المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, ع5,6,مصر.

.shryf ،sna2 3bdalglyl rmdan. m7md ،kanzy 3ly(2016):" fa3lya brnamg m8tr7 8a2m 3la tozyf fnon almydya lltahyl balfn ll6lab zoy ala7tyagat al5asa",almgla al3lmya lgm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn, 35,6,msr.

7 صبح، منى صبح عبدالفتاح(2020م):" متطلبات التطور الفكري والتطبيقي للفن في ظل تكنولوجيا الواقع الافتراضي", مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية, عدد خاص.

5 sb7 ،mny sb7 3bdalfta7(2020):" mt6lbat alt6or alfkrywalt6by8y llfn fy zl tknologya aloa83 alaftrady", mgla al3marawalfnonwal3lom al ensanya, algm3ya al3rbya ll7darawalfnon al eslamya, 3dd 5as.

8 عبدالعزيز، خالد إبراهيم (2017م): " الوسائط المتعددة الأهمية ودواعى الاستخدام فى التعليم الجامعى", مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية, كلية الدار الجامعية، ع11 ص 12 – 7 , الإمارات العربية المتحدة،دبي.

3bdal3zyz ،5ald ebrahym (2017): " alosa26 almt3dda alahmyawdoa3y alast5dam fy alt3lym algam3y", mgla al7kma lldrasat al e3lamyawalatsalya, klya aldar algam3ya ، 311 s 7 – 12 , elamarat al3rbya amlt7da،dby.

9 محمد، عبدالرحيم دفع السيد عبدالله. أحمد، إحسان آدم الطيب(2020م), " تكنولوجيا الواقع الإفتراضي وتطبيقاتها المعاصرة", مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية, جامعة غرب كردفان - كلية العلوم الاسلامية واللغة العربية,ع5.

m7md ،3bdalr7ym df3 alsyd 3bdaallh. a7md ،e7san adm al6yb(2020), " tknologya aloa83 al eftradywt6by8atha alm3asra", mgla al3lom al eslamyawallgha al3rbya, gam3a ghrb krdfan - klya al3lom alaslamyawallgha al3rbya,35.

10 نجيب، عز الدين(2003م):" آفاق فى النقد التشكيلي في مصر", الهيئة المصرية العامة للكتاب, ع 62, مصر.

ngyb ،3z aldyn(2003):" afa8 fy aln8d altshkyly fy msr", alhy2a almsrya al3ama llktab, 3 62, msr.

11 نصر، أمل أحمد محمود. زكريا، هشام عطية. بكر، محمود لطفي(2016م):" الوسائط المتعددة كمدخل لاستحداث متغيرات شكلية على العناصر ودورها في صياغة التكوين في اللوحة الرقمية", مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية, ع42.

nsr ،aml a7md m7mod. zkrya ،hsham 36ya. bkr ،m7mod l6fy(2016):" alosa26 almt3dda kmd5l last7dath mtghyrat shklya 3la al3nasrwdorha fy syagha altkoyn fy allo7a alr8mya", mgla b7oth altrbya alno3ya, gam3a almnsora - klya altrbya alno3ya, 342.

12 النواوى ,أسماء أبوبكر (2020م):" إيجابيات وسلبيات تدريس مناهج الرسم إلكترونياً", مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية,عدد خاص , مصر.

alnoaoy ,asma2 abobkr (2020):" aygabyatwslbyat tdrys mnahg alrsm alكtronyaً", mgla al3marawalfnonwal3lom al ensanya,3dd 5as , msr.

13 وهبة، محمد صالح عبدالسميع(2018م): "فعالية مهارات القرن الحادي والعشرين كمدخل لتدريس التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية",المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, ع14,1,مصر.

ohba ،m7md sal7 3bdalsmy3(2018): "f3alya mharat al8rn al7adywal3shryn kmd5l ltdrys altrbya alfnya fy tnmya 8ym almoa6na ldy tlamyz almr7la al e3dadya",almgla al3lmya lgm3ya emsya altrbya 3n 6ry8 alfn, 314,1,msr.

14 عبد الرزاق, سرية صدقى(2009م) : التربية الفنية ومهارات القرن الحادى والعشرين , مذكرات ومحاضرات غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة .

3bd alrza8, srya sd8y(2009) : altrbya alfnyawmharat al8rn al7adywal3shryn , mzkratwm7adrat ghyr mnshora , klya altrbya alfnya , gam3a 7loan , al8ahra .

15 محمد أحمد محمد، مها (2014م): إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (159)، الجزء الرابع.

mha m7md a7md m7md(2014): e3ada togyh altnmya almanya llm3lm fy do2 maarat al8rn al7adywal3shryn ،mgla klya altrbya ،gam3a alazhr ،al3dd (059) ،algz2 alrab3.

المراجع الأجنبية:

16 Shadiev,R.,Hwang,W,Y.,Huang,Y.M.andLiu,T.Y.(2015),"The impact of Supported and annotated mobile Learning on achievement and cognitive Load", Educational Technology and Society,Vol,18 No.4,pp.53-69.
17 Yamada,M.,Goda,Y.,Matsuda,T.,Saito,Y.,Kato,H.and Miyagawa,H.(2016),"How does self-regulated learning relate to active procrastination and other learning behaviors?",Journal of Computing in Higher Education,Vol.28,pp.1

المواقع الإلكترونية:

18 About Us - ETEC 512 Learning Conference - Piaget
https://etec512learningconferencepiaget.weebly.com/theory.html
19 about - Perceptual Art - The Work of Michael Murphy
https://www.perceptualart.com/about.html
20- Michael Murphy (sculptor) – Wikipedia
http://www.artofobama.com/2008/11/24/nailed-it
21- Michael Murphy (sculptor) – Wikipedia
https://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Murphy_sculptor
22-P21 Framework Definitions To help practitioners integrate
http://www.p21.org/storage/documents/docs/p21_framework_0116.pdf